



جامعة تكريت  
كلية التربية للبنات  
قسم التاريخ

المرحلة: الاولى

المادة : تاريخ العصور الاوربية الوسطى

عنوان المحاضرة: اسباب و نتائج حرب المئة عام

أسم التدريسي : م.د رنا عبد العزيز شهاب

الإيميل الجامعي للتدريسي : [nnn86070@tu.edu.iq](mailto:nnn86070@tu.edu.iq)

## حرب المئة عام ١٣٣٧ - ١٤٥٣ م

سميت الحرب التي اندلعت بين فرنسا وانكلترا عام ١٣٣٧م والتي استمرت حتى عام ١٤٥٣م بحرب المئة عام ، وقد دامت لأكثر من قرن لذلك فأن تسميتها بحرب المئة عام تسمية اصطلاحية، لكون القتال لم يستمر متواصلاً كل هذه المدة بل لان الاسباب التي اندلعت الحرب من اجلها قد استغرقت تسويتها كل تلك المدة، وهناك أسباب مباشرة و غير مباشرة لتلك الحرب.

### الأسباب غير المباشرة :-

- ١- الممتلكات التابعة للاسرة المالكة الانكليزية في الأراضي الفرنسية، لاسيما مناطق الجنوب مثل (غوين و كاسكوين) واحتفاظ الانكليز بها وادعاءاتهم بالأراضي الباقية منها سبب لقيام الحرب .
- ٢- ذريعة احقية ملوك انكلترا بعرش فرنسا والتي تعود الى عهد وليم الفاتح ، اذ استمر خلفاؤه يعتبرون لهم حقوق في فرنسا وانهم أحق باستلام عرشها.
- ٣- القرصنة في عرض البحار لكل من الجانبين الفرنسي والانكليزي التي كدرت الأجواء بينهما.
- ٤- تأمر ملوك فرنسا مع حكام أسكوتلندا و تحريضهم ضد انكلترا، وهي ما تعرف ب(القضية الاسكتلندية) ، اذ تعد اسكتلندا من الجزر البريطانية التي طالما حاول ملوك انكلترا السيطرة عليها الا ان مقاومة اهلها ودعم الفرنسيين لهم قد اخر تلك الخطوة ، الى ان سنحت الفرصة لملك انكلترا ادوارد الثالث من ضمها بعد تحطيمه لاستقلالها بانتصاره على الاسكتلنديين في معركة هالدين عام ١٣٣١م ، مما دعا ملكها للهروب الى فرنسا التي رحبت به كملك مما اغاظ الانكليز كثيراً و اعتبروه اهانه لهم.

## الأسباب المباشرة :-

١- ادعاء ادوارد الثالث بالعرش الفرنسي وذلك على اثر نهاية حكم أسرة آل كابيه الحاكمة في فرنسا عام ١٣٢٨م واستند ادوارد الثالث في ادعاءه بالعرش الفرنسي بأنه ابن لأحدى بنات فيليب الرابع ، اذ ترك فيليب عند وفاته عام ١٣١٤م ثلاثة أولاد حكموا بالتعاقب وهم: (لويس العاشر ١٣١٤-١٣١٦م، فيليب الخامس ١٣١٦-١٣٢٢م، شارل الرابع ١٣٢٢-١٣٢٨م) ، ولم يكن لأي منهم وريث مباشر من الذكور ولهذا ادعى ادوارد الثالث بأنه اقرب الورثة الى فيليب الرابع من ناحية أمه الا ان الأمراء الفرنسيين رفضوا ادعاء ادوارد الثالث استناداً الى فقرة جاءت بالدستور الذي شرعه كلوفس والذي يمنع منعاً باتاً وراثة العرش عن طريق النساء، لذلك قرر انتخاب فيليب الذي ينتمي إلى أسرة فالو .

٢- قضية الفلاندرز : وهي مقاطعة التابعة لملوك فرنسا وكانت مشهورة بصناعة النسيج ولاسيما النسيج الصوفي الذي يعتمد في صناعته على استيراد الصوف من انكلترا وقد كادت تلك الصناعة ان تتوقف عندما أمر ادوارد الثالث بمنع تصدير الصوف الى مصانع فلاندرز لهذا اتفق أصحاب المصانع مع الملك ادوارد على ان يسمح لهم باستيراد تلك المادة مقابل الاعتراف بادعائه بالعرش الفرنسي فيما اذا خاض الحرب ضد ملك فرنسا وعلى اثر ذلك اندلعت نيران الحرب الأهلية في مقاطعة فلاندرز بين الطبقة البرجوازية والإقطاعيين والطبقة الحاكمة المؤيدة لملك فرنسا وقد ساعد ادوارد الثالث عسكرياً الطبقة البرجوازية وقد ادى ذلك التصرف من جانب ادوارد الثالث الى إعلان فيليب فالو مصادرة كافة الممتلكات الانكليزية في الأراضي الفرنسية وكان ذلك بمثابة إعلان الحرب رسمياً بين الجانبين ١٣٣٧م.

أحرز الانكليز في بداية الحرب انتصارين كبيرين على الفرنسيين كان الأول في موقعة سلويس البحرية عام ١٣٤٠م وكان الثاني في معركة كريسي البرية عام ١٣٤٦م.

ثم احتل الانكليز ميناء كاليه عام ١٣٤٨م ثم تقدمت جيوشهم الى المناطق الوسطى والجنوبية من فرنسا وتمكنوا من الانتصار على فرنسا في معركة بواتيه وقد وقع الملك الفرنسي جون الثاني (جون الطيب) اسيراً بيد القوات الانكليزية عام ١٣٥٦م وكان الجيش الانكليزي بقيادة الأمير الاسود وهو ابن الملك الانكليزي ادوارد الثالث وقد لقب بهذا اللقب نسبة الى ملابس فروسيته ذات اللون الأسود.

لقد اضطر الفرنسيين الى عقد معاهدة مع الانكليز عام ١٣٦٠م الذي عرف بمعاهدة بريتاني الذي تضمن إطلاق سراح الملك جون الطيب والاعتراف بالأراضي الفرنسية التي وقعت تحت الاحتلال الانكليزي والتي قدرت بثلاث مساحة فرنسا ودفع غرامة حربية الا ان الملك جون الطيب لم يتمكن من الوفاء بشروط المعاهدة لهذا سلم نفسه ثانية للقوات الانكليزية وبقي في الأسر في مدينة لندن حتى وفاته عام ١٣٦٤م .

تولى الملك شارل الخامس الحكم فعلياً بعد وفاة والده (١٣٦٤ - ١٣٨٠م) وقد تمكنت القوات الفرنسية في عهده من إحراز بعض الانتصارات على الانكليز حيث استردت بعض المناطق التي كانت تحت الاحتلال الانكليزي .

اما المرحلة التالية للحرب فهي التي شغل فيها العرش الفرنسي شارل السادس وقد تعرضت البلاد أثناء حكمه الى عدد من المخاطر لأنه كان دون سن الرشد عند وفاة والده فوضع العرش تحت الوصاية وكانت تصرفات مجلس الوصاية الذي كان يتألف من الارستقراطيين و زعماء الطبقة المتوسطة وقد حاول شارل السادس عند تقلد الحكم فعلياً ان يصلح

الأوضاع التي أسفرت عن تصرفات مجلس الوصاية السابق الا انه أصيب بمرض عقلي افقده الرشد فعادت البلاد ثانية متعثرة في سياستها تحت مجلس الوصاية.

لقد انقسمت فرنسا بين جناحين متنافستين في مجلس الوصاية وهم دوق فليب ودوق اورليان فكانت هنالك حروب أهلية بين الطرفين وقد استغل الانكليز ذلك فاستأنفوا القتال تحت قيادة ملكهم هنري الخامس الذي احرز انتصارات عسكرية على الفرنسيين في معركة اجنكورت عام ١٤١٥م فتمكنوا من فرض سيطرتهم على جميع نورمانديا ، ونتيجة لظروف فرنسا السيئة فقد رضخ الفرنسيين لقبول معاهدة تروى المهينة عام ١٤٢٠م والتي نصت على انتقال عرش فرنسا بعد شارل السادس الى هنري الخامس الملك انكترا شرط زواج الاخير من اخت شارل السادس كما اعترف الفرنسيين بالسيادة الانكليزية على اجزاء واسعة من فرنسا.

#### - نتائج حرب المئة عام :-

- ١- ازدياد استبدادية ملوك فرنسا والانكليز .
- ٢- أضعاف أمراء الإقطاع.
- ٣- ازدياد قوة الطبقة البرجوازية.
- ٤- اشتداد الشعور الوطني في كلا البلدين.
- ٥- تدهور مؤسسة الفروسية.
- ٦- ظهور أساليب عسكرية جديدة واستعمال المخترعات الحديثة آنذاك كالبارود مثلاً على نطاق واسع لأول مرة في تاريخ الحروب في أوروبا الغربية.